



# الدليل الإسلامى حول تنظيم الأسرة

## 2- حالة تنظيم الأسرة في السنغال:

إن حالة صحة الأمومة والأولاد المتعلقة بصحة الإنجاب أمر مخيف في السنغال.

وإن نسبة وفيات الأطفال والأمهات بلغت 75 من ألف أولاد عمرهم دون خمس سنوات. و392 من 100 000 مواليد أحياء. وكان من الممكن نقص هذه النسبة لو كانت إمكانيات تنظيم الأسرة معروفة ومقبولة عند السكان الذين يظنون هذه العملية مخالفة للإسلام وسيلة لتحريض الشبيبة على الفساد الخلقي. ولقد سبق السنغال كثير من البلدان المسلمة، أمثال بنجلادش، إندونيسيا، إيران، باكستان والمغرب، التي نجحت في برنامج تنظيم الأسرة بنسبة مرتفعة، واستنفرت رجال الدين حول المسألة. وللسنغال، انطلاقاً من خصوصيته، أن يستلهم من هذه الخبرات.

## 3- معنى تنظيم الأسرة:

ويعرف تنظيم الأسرة شرعياً بأنه استعمال الوسائل المشروعة والمأمونة من قبل المتزوجين لتباعد فترات الحمل مع مراعاة أحوالهما الصحية والاقتصادية والاجتماعية، وذا في حدود مسؤوليتهما نحو أنفسهما وأولادهما.

وهو أمر خاص لهما شرعياً، ولا للدولة فيه إصدار قانون عام لتحديد حريتهما في الإنجاب. وليس من تنظيم الأسرة سياسة تحديد النسل والتعقيم والإجهاض لغير ضرورة طبية. وإن جوازه معتمد على الكتاب والسنة:

• وفي القرآن: والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة (233-البقرة).

• وفي الحديث: " كنا نعزل في عهد رسول الله (صلعم) والقران ينزل" (رواه جابر).

وفيه أيضاً: " إياكم والغيلة، فإن الغيلة لتدرك الفارس فتدعثره."

## 4- الحالات التي يجوز فيها تنظيم الأسرة:

أما الأسباب التي يجوز فيها تنظيم الأسرة فهي على:

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد، أيها المسلمون

يتلخص الدليل الإسلامى حول تنظيم الأسرة في ست نقاط:

• الإسلام.

• حالة تنظيم الأسرة في السنغال.

• معنى تنظيم الأسرة

• الحالات التي يجوز فيها تنظيم الأسرة.

• الوسائل لمنع الحمل

• موقف زعماء الدين والعلماء السنغاليين.

## 1- الإسلام :

دين تقدم يهتم بالإنسان في كل أبعاده ويجعله فوق كل شيء سخره له حيث يقول في القرآن الكريم: ألم تر أن الله سخر لكم ما في السماوات وما في الأرض. (20-لقمان).

وإن لوجود الإنسان في الأرض هدفين أساسيين:

• عبادة الله عزوجل القائل: وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدوني (السورة 51-الآية 56).

• عمران الأرض كما جاء في القرآن: هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها (61-هود).

والإسلام أسلوب جامع يرى المرأة خلية المجتمع الأساسية ووليدة اتحاد شرعي بين الرجل والمرأة. ولكل واحد منهما نحو الآخر مسؤولية ونحو أنفسهما وأولادهما الذين يملكون حق الكيان في إطار يمكنهم من الازدهار، وحق التربية الجيدة.

وهودين تيسير، لا دين تعسير. وهذا ما يستنتج من الحديث إذ يقول النبي (صلعم): "يسروا ولا تعسروا. بشروا ولا تنفروا".

## أ-المستوى الصحي:

•الخوف من الوقوع في الحمل أثناء الرضاعة.

•الخوف على صحة الأم والوليد.

•الخوف على صحة الأولاد وتربيتهم.

## ب-المستوى الاجتماعي:

•وجود أسرة متكونة شرعيا.

•خوف الأبوين من عدم التمكن من حماية أولادهم.

•الرغبة في المحافظة على جمال الزوجة.

## ج-المستوى الاقتصادي:

•إذا لم يكن للأبوين وسائل كافية للتربية والعناية بأسرة كبيرة.

•خوف الوقوع في فقر يؤدي بالفرد إلى المحرمات للاعتناء بهم.

## 5-الوسائل لمنع الحمل :

ومن البيهبي أنه إذا أريدت الرضاعة سنتين وبلا حمل أثناءها فلا بد من استعمال العزل كوسيلة منع الحمل وتباعد فتراته. وبالقياس يرى العلماء أن استعمال وسائل أخرى للوصول إلى نفس النتائج فهو مباح إذا تمت الشروط من الأمن والمشاورة والمدة المؤقتة. ولذلك أجازت هذه الوسائل

المبينة أعلاه والمستعملة في السنغال إذا تمت الشروط مثلحبوب منع الحمل، ءالة التعقيم المؤقت وتخطيط المعاملات الجنسية، ابتداء من أول يوم الحيض.

## 6-موقف زعماء الدين والعلماء السنغاليين:

والأهم، أن جميع زعماء الدين الذين لاقتهم لجنة التنفيذ لجمعية "إطار أهل الدين للصحة"، أبدوا موافقتهم على مفهوم تنظيم الأسرة كتباعد فترات الحمل. ومن هؤلاء، الشيخ عبد العزيز الأمين، والشيخ مدان تال، والشيخ سليمان كن الخليفة العام للون كنين، والشيخ احمد التيجاني نياس الخليفة العام لمدينة باي، والشيخ عيسى لاي، والإمام محمد مصطفى كي. لقد بينوا جميعا جواز تنظيم الأسرة في الإسلام ضمن ظروف معينة، كما أظهروا أن هناك فرقا بين التنظيم والتحديد، وأباحوا الأول أي التنظيم، ورفضوا الثاني.

ومن المعروف أن رأي العلماء وزعماء الدين لشيء ضروري لنجاح برنامج تنظيم الأسرة، ولذلك يجب أن يوافق مع تعاليم الإسلام وتصوره التطبيقي وتقديراته الواجب إشراكها في كل أطواره. هذا ويحسن تكوين الأئمة على مضمون الخطب حول تنظيم الأسرة، وترجمة الدليل الإسلامي هذا في عدة لهجات قومية، لنيل الأغلبية الساحقة من السنغاليين. كما يحسن القيام بحملة توعية حول محاسن تنظيم الأسرة وموقف الإسلام منه، عن طريق الأجهزة الإعلامية.

ولهذا، لا بد من القيام لاستعمال كل أدوات النبئة الإعلامية السنغالية مع الاحتراز من جرح الحساسيات الدينية أو الثقافية.

إن القيام بتنظيم الأسرة إسلاميا يسمح بلوغ المرامي وتجنب الوقوع في الأفضى من الجانب الآخر وشيخوخة الشعب.

